

الدكتور بورتز

DR. HARVEY PORTER.

الدكتور هارفي بورتز من الاميركيين المصاميين الذين لهم فضل كبير على الذين تعلموا في جامعة بيروت الاميركية حينما كانت تسمى بالمدرسة الكاثوليكية السورية الانجيلية . جاءها سنة ١٨٧٠ بعد ان اتمعتنا دروسنا فيها ولما عدنا اليها للتدريس سنة ١٨٧٣ كان هو من اساتذتها فقبضينا احدي عشرة سنة ونحن نراه عنوان الاجتهاد والمواظبة والتدقيق في كل اعماله . لتلك السيرة الصامته وتلك المواظبة التي لا تمل تأثير في النفوس ابقى من تأثير الخطباء والوعاظ ولاسيما اذا اقترنا بالاستقامة والاخلاص في القول والعمل كما كانتا في التقيد

قلنا انه من المصاميين لان والده توفي وهو لم يبلغ الثامنة من العمر ولم يترك له شيئا من الثروة فسارع الفقر الذي كان فيه الى ان بلغ الثامنة عشرة . ونسبت حينئذ الحرب الاهلية في اميركا فانتظم في الجيش واقتصد جانباً من راتبه دخل به مدرسة استعدادية ثم انتقل الى مدرسة كاثوليكية ففاض على اقرانه باجتهاده . ولما اتم دروسه فيها انتقل الى كاثوليكية امهرست الكبيرة وكان يعمل ويكتسب ما يقوم بشغلاته الى ان اتم دروسه سنة ١٨٧٠ وكان الاول في فرقتهم . وعرف به الدكتور داود ستورت دوج^(١) فعرض عليه التجهيز الى سورية ليكون مدرسا في كاثوليكيا قبلها في نوفمبر سنة ١٨٧٠

وكان عليه ان يتعلم العربية لكي يقوم بما يطلب منه لان تدريس العلوم كان بها حينئذ فاكب على درسها مدة سنتين الى ان تمكن منها قراءة وكتابة وتكلاما وحينئذ عين استاذاً للتاريخ ثم اضيفت اليه الفلسفة العقلية فاقام في هذا المنصب الى سنة ١٩١٤ حين بلغ السنة السبعين من عمره فاستقن وبقي استاذ شرف . و ألف تاريخاً العمومي وهو يدرس علم التاريخ فكان اوسع ما وضع في التاريخ القديم بالعربية واشتغل بما يتعلق به كجمع العاديات والنقود القديمة وترتيبها

(١) الدكتور دوج من بيتدوج الشهير الذي له اكبر يد في انشاء الجامعة الاميركية في بيروت وقد تبع هو لتدريس فيها في السنوات الاولى من انشائها



أدكتور هارفي بوتر

مقتطف مارس ١٩٢٣

امام الصفحة ٢٦٤



حسب تواريخها وله مقالة مسهبه في النقود الاموية والعباسية نشرت في المجلد الثامن من المقتطف ومقالات اخرى كثيرة في المواضيع التاريخية والفلسفية كالفلسفة التاريخ في المجلد السادس وشهادة التاريخ لصحة التوراة في المجلد السابع واهمية العلوم العقلية في المجلد الثامن واساس التقدم الحقيقي في المجلد التاسع ولم يكتب بالتدريس بل فوض اليه ترتيب المكتبة والماعتناء بها فقام بهذا العمل احسن قيام وصارت المكتبة في عهد مدرسة نازية للتلامذة وغيرهم من المتردين عليها

واشترك مع استاذنا الدكتور ورتبات في وضع قاموس مسهب بالعربية والانكليزية وقاموس مختصر بالعربية والانكليزية والانكليزية والعربية وهما من اصح ما وضع من نوعها

وزاد كل الاماكن الحافظة بالآثار القديمة في سوريا وما يجاورها لكي يشاهد آثار القسطنطينية ويقارنها بما هو معروف من تاريخهم

وكان له المام بالفرنسوية والالمانية والعبرانية واليونانية واللاتينية والارامية والتدمرية اي بكل ما يعينه على البحث في التاريخ القديم والعاديات. وكان عازماً ان يضع الجداول المسهبه لما جمعه من النقود والعاديات بعد ان تجل عن التدريس ولكن جاءت الحرب فاضطر ان يسافر الى اميركا ولما عاد منها اصيب بالداء الذي قضى به فمضى الى البلاد الانكليزية لكي يعالج عند اشهر اطبائها فلم ينجح فيه علاج وعاد الى بيروت التي اتخذها وطناً منذ ٥٣ سنة حيث ستم اتفاسه في الثاني عشر من يناير الماضي ففارق هذه الدار الفانية مشكوراً من تلامذته المذكوراً بفضائله وترك زوجة فاضلة كانت اكبر معين له في كل اشغاله عزاهما لله عن تقديم

واقامت له حفلة تأيينية في كنيسة الجامعة في الحادي والعشرين من يناير فابته فيها الاستاذ نيكولي نائب الرئيس والاستاذ بولس الخولي والاستاذ هول رئيس الدائرة الاستعدادية